بُذلت ثمناً لسكوت أمريكا وكسب ودّها. ومن مظاهر هذا التوجّه السياسي الجديد: الاحتلال العسكري للعالم الإسلامي، والاحتلال العسكري يعني العودة إلى الحالات البدائية الأُولى ـ بعد الحرب العالمية الأُولى ـ للغزو العسكري، وهي حالة عسكرية سياسية تجاوزها الزمن، في علاقة الدول الكبرى بالدول الضعيفة، تستعيدها أمريكا اليوم من جديد. ولست أدري، كيف تحاول أمريكا أن تنظّم علاقاتها بالعالم الإسلامي بهذه العقلية التي تجاوزها الزمن منذ عهد طويل؟ ومن أبرز المشاهد السياسية العسكرية لهذه الحالة: الغزو العسكري الأمريكي لأفغانستان والعراق، والحبل على الجرّار. وأمريكا غير عابئة بالاستنكار الواسع الذي أشهره الرأي العام العالمي لهذا الغزو العسكري لكلٍّ من العراق وأفغانستان. فقد واجه الضمير العالمي هذه الحالة الأخيرة باستنكار شامل وواسع، في مسيرات بشرية حاشدة، في مختلف